عدد ٨ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة ١

النديم

EN-NADIM

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL-DJAZIRI, Directeur gérant

الادارة

بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس

Bab-Souika, 171 — TUNI

الاشتراك

من سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت في ٢٢ رجب الاصب ١٣٣٩ || صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم سبت || ٢ افريل الافرنجي سنة ١٩٢١

الى السجن يا وحش....!

يصادقني ولا شك كل احد على ان النكاية بالمنكوب المبتلى، والشماتة بالقلب المصدوع سفل او علا ، انما هي صفات تخالب المروة وتنم عن قسوة لا تحمد وحمق مذموم ،

ولكني فوق ذلك كله ارى بعض النفوس قد انطوت على خبث يبعث باصحابها الى اجترام الجرم الذي لا يدع في القلب مثقال حبة خردل من الرحمة والاشفاق !

يقدم الجاني امام القضاء فتبكي القلوب لموقفه ولكن القانون لا يؤثر عليه استرحام ولا بكاء ،

يقولون انه قاسي قلما يخفف الوطأة ، وقلما يسمع للضعيف المستغيث صوتا ! ولكنهم يجب ان يقولوا ايضا انه الداعية لحقن الدماء ، والداعية لكبح جماح المفسد ، والداعية لبث الراحة بين الناس ،

ما نقم المرء على القانون وقساوته الا وحمده بعد حين !

ما وسمه بالصمم عن سماع استرحام المتضرع الا وعاد مقرا بان صممه من الحكمة بمكان !

كم من نفوس جبلت على فعل الشر ، والفت خبائث الاعمال ؟

بل كم من وجدانات تعجز القانون عن الردع ولا يؤثر فيها ما يرونه به من القساوة والنقم !

حقا يلين قلب المرء ويرق لحال من استهدف لمرامي نصوله القاسيه ،

ولكن ذلك القلب الذي يرق ويلين قد يشاهد في شخص المستهدف وحشا كاسرا يستحق من قسوة فوق ما وضع القانون لامثاله !

اني نقمت على القانون كثيرا كما كان رقاق القلوب ينقمون ،

ولكن الحوادث ارتني من فظيع الارتكابات ما نزع من جناني تلك العاطفة ، وسلب من بين جوانحي الرافة على من يجترمون ،

حضرت لذئب كاسر اوقفوه امام القضاء ، في يوم مضى ، وما كانت فعلته غير الاعتداء على شرف فتية من ربات القناع ، باستعمال الغواية والخداع !

اقشعر الجلد لتقرير الدعوى في المقام ، وتشخص كيفية الاجترام ، فقلت وارحمتاه لدم يد وحش سفكته ، وواحسرتاه على برقع عفاف كف اثيم هتكته !

فتية في سذاجتها ، غرة في بساطتها ، يستهويها فظ يشاطر النمر في وحشيته ! ويماثل الحمار في بغيته ، فما له في ارتكابه من شفيع !

هل يقوم ما افسده بمال ؟ هل يعود ما اتلفه من العصمة والشرف والعفاف ؟ لا يمكن استعاضة شيء مما هدمته يد هذا الفظ الاثيم !

انه لا يدري مقدار ما عمل ! انه لا يشعر بجسامة ذنبه الفظيع ! لو دمر الحصون المنيعة واحرق التيجان الرفيعة ، لما كانت جريمته في الشناعة باعظم من ارتكابه الذي ساقه اليوم للقضاء ،

تجرأ على الشرف ، واودى به الى التلف !

تهجم على العفاف ، بالغواية والاعتساف !

جنى على نفس ضئيلة ، فجرها لوهدة الرذيلة

اية مسغبة واحتياج ، دفعاه الى الاجترام ، وساقاه الى الحكام ،

اية مظلمة لحقته فجرت عليه دفاعه الوقوع فيما هو فيه اليوم ؟

اي حب شريف نقي تحكم في قلبه وليسه ، يكون له شفيعا في موقفه ؟

كم فكرت في ايجاد ما يصح ان يكون له عذرا ؟ فما الفيت وربي !

ناهب الشرف ، وهادم العفاف ، لا تجد له من الرحمة في قلوب الجمع شيئا ، !

يجدها الحمار متى اوجعه صاحبه ضربا اذ يدافع عنه عابر السبيل ، واما ذلك المفترس الغاوي والاثيم الخداع فان القانون مهما قسى في عقابه لا يفي بالجزاء عن ذلك الذنب الهايل !

عجبت لسانه وقد كان يحاول انتحال الاعذار وتلفيق القول الذي لا يجدي ! ولكن الجريمة كانت كالشمس في العيون ،

فتشت زوايا قلبي كلها علني اجد ذرة من الشفقة عليه وهو تلقاء القانون وعلى كاهله ثقل جرمه ، فما الفيت غير احتدام يغلي ، وحنق يزيد ، وما سمعت غير صوت ذلك الشرف المعتدى عليه يطالب جزاء من اعتدى

ثم علمت بعد حين بان قد قضي على ذلك الوحش بالسجن اعواما طوالا

قلت نعم ما فعل القانون العادل ، فالى السجن يا وحش !

حسين الجزيري

المناظر

(منظر ١)

ملوك الكرشة

اقرا كتب التاريخ ترى بها كثيرا من الملوك الاولين الذين كانوا يظلمون ويعتسفون ويعذبون ويقتلون !

تتبع سيرهم ترى أنهم مع ما هم عليه من الجبروت يقبلون النصائح وينقادون الى معقبي اعمالهم ويتضاعون غالبا للناهين

ولكن ملوك الكرشة عندنا (وهم الجزارة) قد فاقت افعالهم عن الحد واصبح كل منهم يقول لا تناقد من اذا قال فعل !

يهش الملك ويبش عندما يلتف الشاكون حول عرشه . اما ملك الكرشة فانه متى مسك صولجان كرشته . وشحذ حد سكينته اختلط حاجباه بعينيه من شدة التقطيب !

الملوك والقياصرة تجتمع كلمتهم بعد الحروب الكبيرة . ويتفقون فيما بينهم اثر المشاكسات العويصة . اما ملوك الكرشة فما رايناهم يوما اتحدوا على سعر واحد يبيعون به اللحوم !

عزرت امراة بعلها لانها قضت شهرين واياما لم تذق فيها نوعا من اللحوم . فتنهد وقال اهون علي أن اقف امام قيصر حوله الجنود . وفوق راسه البنود . من ان اقف امام جزار يجتمع على عمامته آلاف من فيالق الذباب ! ولا تظني ان ابتياع اللحم هين على الناس . فان من يبتاعه يطوف البلد باجمعه ليسال كل قصاب عن سعر لحمه ومن المحال ان يجد اثنين منهم اتفقا على درجة واحدة ! كما لا تظني ان احد الدرجات تصادق القيمة القانونية عليها !

٦ فرنك ونصف الكيلو عند هذا و ٦ فرنك وربع عند ذاك و ٥ فرنك ونصف عند الاخر وخمس الا ربع عند غيره و ٥ عند سواه وهلم . . .

ولكن لما اشتهت نفسك اللحم في هذا اليوم فها انا ذاهب لاتحمل الاتعاب الشداد

خرج ولم يعد الا بعد مضي ثلاثة اشهر قضاها في مترة جبل الجميل يضرب الجدره وينشد قول الشاعر

الى متى وجل لكبغي * يطيه الصبر يكلمه م
ويطول العمر * تشوف احبابي وقلابهم

وما كان سبب كل ذلك الا مشاجرة حصلت له مع سعادتلو الجزار حيث لامه على الشطط في القيمة فسبه الاخر فشتمه هذا فوكزه الاول فرفع صاحبنا راس كبش وهمه به دمغة جرت الى القضاء عليه بمدة دفعته الى اعتناق مذهب من يحرمون اكل اللحوم ثم بشر امراته بهذا المذهب واعرضا عن اللحم وفخاخه واقبلا عن السلق وسبناخه

فعلى ملوك الكرشة التامل في القول . والا فارض الله كثيرة البقول

(منظر ٢)

ليلة الغلطة

صاحت امراة صيحة من وجدت العقرب الى جسمه سبيلا . واودعت في شراينه سما وبيلا !

فقال لها ذاك الذي لدغها لا تصيحي فاني ما اقصد الا المداعبة والقات نظرك علك تحبينني او تقودينني في هذه الليلة الزاهرة !

قالت دعني يا هذا فما انت الا شيطان تحاول الاعتداء على حرم سواك . وانكم يا زناديق تغتنمون فرص الاحتفالات . والازدحامات لقضاء المئارب الرذيلة السافلة . والاعتداء على ضعيفة مثلي

ـ بالعكس اراك وما ابصرك الا من القوة والشدة بمكان ! ولولا صلابة طبعك لما اقدمت على مزاحمة هذا الخلق العظيم . ولا تجشمت اقتحام هذا الجمع المحتشد ! ومن تتحمل كل ذلك يحدثني راسي انها تقدم على كل شيء

ـ « يعطيك ويجيك ويصب عليك » . ولو علم بعملك زوجي لقطع انفك قبل اذنيك

ـ انا اعرف واجزم انه لا يفعل . لان الذي يبتر الاذان ويقطع الانوف يقبض على مفتاح الخدر باليدين والاسنان . اما الذي يرجع لسكنه ويمكث زمنا في انفراده ينتظر عودة السيدة من تنزهها فانه لا يبادرها متى دخلت الا بالسؤال عما تحمل من المرطبات . . . ! وانا حاتم زماني ابذل المال الوافر لارضاء السيدة المتنزهة التي تتوق نفسها لاقتناء ضروب التحف المعروضة في طرقها

ـ ها ها ها ها انت كبيرة وكف سخية ووجه صبوح ايضا . . . !

ـ فوق ما تظنين . ولكن لنخرج من هذا الزحام . ونسير الى الامام . . . ولكن لا لا . اذهبي في حالك . واسرعي الى دارك وانا مسرع الى داري فمن اعتدى شرف غيره وقع الاعتداء على شرفه . اسرعي الى دارك وانا مسرع الى داري فاني اخشى ان اكون قد عوقبت وجوزيت بجنس العمل . . . .

(منظر ٣)

في السربيس

من يجوب البلدان يرى العجب . ومن لا يقدر فليحادث الغرباء ليسمع من قصصهم ما لا يعلم .

ـ اجتمعت برحالة فسمعت من بين احاديثه ما ياتي :

كلف المجلس البلدي باحد بلدان انكلتيرا عونا من اعوانه ليطوف بالبلد ويراقب باعة الخضر والفواكه والقهاوي وغيرها ويردع من منهم يتجاوز في وضع مواده المساحة المسموح له بها

قال العون : الله الله عباد الله . مامورية جيدة الاتقان . وعمل يفيد جدا كل من يا كل الطعام . . ويمشي في الاسواق

قام بالمامورية بحزم نادر ونشاط عجيب . وزاولها على النمط الآتي :

ـ السلام عليكم . لماذا هذا الكرسي هنا ؟

ـ وعليكم السلام . خذ هذا الرطل من البصل

ـ احسنت واكثرت . ولك ان تضع طزينة من الكراسي امام محلك ولا جناح عليك

وانت . ارى بنكك هذا ملا الفضاء الذي حولك

ـ عندي اليوم بردقال من نوع لسان العصفور فخذ منه اثنين

لك ان تضع حذو البنك سريرا حذوه خزانة حذوها كل ما تشاء من الموبليا

وانت . اليوم تعاقب لوضعك الطاولة بعيدة عن باب القهوة بمساحة قاصية

ـ طول حياتك ما شربت من نوع الشاي الذي تراه عندي اليوم فخذ وذق

ـ من لي بان يكون كل اصحاب القهاوي نظيرك يقون المخالفات ولا يعبئونني في زجرهم

رياض العشاق

من المشنوفين المولهين عاشق يدعى (الشيخ الجعفاني) اشتد به هيامه، وتنوعت آلامه ، وباتت نفسه حزينة، فادخل لوسي في الكوجينه وكلما ذكر المشوي والكباب، سال من فمه اللعاب ، فحار في امره ، وجرد الكمك من تمره ، واجرى الدموع، وضجر رغم كثير اكله من الجوع ، فجاب الطرقات ، وناجى الحلويات ، وفيما هو ينشد الغزل ، ويذكر بقلاوة العسل ، اذ مر على الكوشة اتفاقا ، ورأى بها من البناضج اطباقا . وما التفت حتى مد الى الكوشة يديه ، وصاح صيحة فغشي عليه ، ولما افاق زفر زفرة شديده ، وانشد هذه القصيدة :

الي الي ايهذا البناضج * فمنك فؤادي في لظى الشوق ناضج
ويا ايها الكواش عطفا ورحمة * بمن مسه خبط وخلط وفالج
صوانيك في عيني وقد فاح ريحها * ارى كل اكل دونها اليوم سامج
فهذا لعابي ساح من شدة الجوى * وهذا لساني من تفساني خارج
وهذي يدي مبسوطة نحو فرنكم * وهذا حشاي في عذاب يعالج
اغثني اجرني اسعف القلب بالذي * لديك فان القلب يا عم خامج
ويا ايها الطراح لف ومدلي * عهدتك لا تخفى عليك العارج
الم يكفني هجر الحبيبة والذي * غدا من صنوف اللحم للقلب مارج
ديوك ووزتم ضان وارخة * وحوت وحجل والختام فرارج
اذا ما ذكرت الكل زادت لواعجي * وفي مثل هذا الحب تقوى اللواعج
فهل رق منك القلب بعد توجعي * ام انت سياج خالطتك السوامج
فخلتني كالطفل يشتاق حلوة * وقد احرموه اذ راوه يهارج

حتى اني اراك منجعف بخفك ومتنازل عما تستحق من المساحة الشاسعة ا ـ وانت ، وانت ، ،

وبعد كل ذلك فان الوقت قد ضاق والدار في انتظار مواد العشاء ، فالى اللقاء يا اخوان ، الى الغد حيث يصبح الدار في طلب مواد عشاء الغد ، وتصبحون قد خالفتم النظام ، واصبح انا في مراقبة وعناء ،

هذا ما حكاه الرحالة والدرك عليه ، والله يرزق من يشاء بغير حساب

شئون

في التياترو

حضرت امراة حامل باحد بنوارات التياترو وفي اثناء التمثيل وضعت حملها وقد ملأ بكاء المولود وكثر نحيبه لما راى عليه امه من الاشتغال عنه بالحركات التمثيليه . . .

امتحان

تعين اجراء الامتحان في لعب الروندة لتلامذة بعض قهاوي الحلفاوين الذين لا يتجاوز سنهم ١٢ سنة يوم الاثنين الاتي على الساعة ١٢ مساء .

طلاق وزفاف

طلق رجل امراته ليلة الاحتفال بسوق العطارين فزفت لسواه بسوق الترك .

ارباح

قومت ارباح احدى العجايز ليلة الاحتفال بـ ٦٥٠ فرانا نقدا دون الحلويات . . .

رسالة

وردت على احد الاطباء رسالة هذا نصها : « ياطبيب العميان داوي عينك العوره » والسلام

تريدون

يزعم تريدون انه هو الذي استسقى ودعى طالبا نزول المطر الغزير يوم قام نوابنا بالقاء المحاضرة

وبوياك

يدعي انه هو الذي طلب اشتداد حرارة الشمس قبل نزول المطر في اليوم المذكور .

والشعب

يقول : كان ذلك كله بردا وسلاما . فما اجمل الشمس وما الذ المطر !

عون

حرر العون عدد (١٨٠١٢) تقريرا ضد بايع البوفريوة لكونه من الواجب ان يبيعها مقشرة . .

الى الاحتفال

تذكرت امراة الحفلة المقامة في الاسواق فبارحت التياترو قبل انتهاء الرواية .

ورجل

خرج ايضا قبل انتهاء التمثيل لان الزجاجة فرغت

بنت

سمعوا بنتا بنهج الخمسة تردد قول الشاعر :
لا تلمني ياعذولي . ان لي في الحب داعي

عزم

عزم سي احمد على ان يصبغ شعر راسه ايضا حتى لا يحصل التناقض بين الراس والشاربين

حفلة تابين

في صباح الاربعاء جمع الخواجه تريدون ثلة من اصدقائه المحبوبين ، واصفيائه المقربين اعداء الاحرار واخوان الاستعمار واقام حفلة في مكتبه لتابين حالة الحصار والتنويه بمحاسنها في النثر والاشعار ، فارسلوا عليها جداول الدموع وانتحبوا لتوديعها هذه الربوع ، وعددوا مالها من المزايا، وكم ضحت من الضحايا، ثم خرجوا في حالة خجل لضياع ، ما كان من الامل

الى مشتركينا الكرام

ان من اعجب بالنديم وسر بسلوكه وقابله بالترحاب لا شك وانه يؤمل له النجاح والفلاح ودوام الانتظام، ومن كانت هذه نواياه نحوه لا يتاخر عن معاضدته وتنشيط قلم تحريره ، ومن كفانا من مشتركينا مؤونة مصاريف البريد ووجه معلوم اشتراكه بحوالة بادرت الادارة بتوجيه وصله اليه والسلام عليه

يبقى الود ما بقي العتاب

علمت وان بعض الفضلاء انتقدوا ما كتبته في باب الهزليات من الاعداد الماضية وظنوا باني اهزؤ على القومية واعني اظهار العوائد البيوتية لمن يهزأون . ومعاذ الله ان اكون غير الرجل الذي يذود عن قوميته العيب قبل سواه وما يود لامته سوى المعالي والكمال . وما كنت اقصد بشرح ما شرحته من العوائد المضرة ماديا وادبيا الا تقبيحها في الانظار عسى القوم ينبذونها وعنها يعرضون . ولقد يسر النديم تلقي العتاب ممن سلمت طويتهم وحسنت نيتهم . اذ ما يريد الا الاصلاح . والله الموفق لاسباب الفلاح

التشاطير

(صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت)

عد فالخلف ذاك شيء يشين
والزم الحزم قبل مندمة الفوت
(ت فنسيانه ضلال مبين)

الحبيب المزيو

***

(صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت)

ت فللمرء بالحساب يقين
واعمر الوقت عاملا حاسب الفوت
(ت فنسيانه ضلال مبين)

الشاذلي بن الخوجه

رواية البطال

المنظر الاول

(يرفع الستار على الشمس في وسط الدار)

يا ولدي قوم النهار راح وقتاش القطو رماش يطيب - هاني قايم ما زال بكري - يا ولدي الطراح يطرح ياخي كيف تقعد راقد ما تخدمشي منين باش نصرفو . (الولد) يامي جعت جعت هاش ماش نعملك هاو بوك ماجبش يقوم يشرينا ما ناكلو . اي هاني قمت والله اثرنتك مراجل كبيره . وانت اثرنتك بارد قلب وما حقكش خذيت مرا باش تعذبها وتخليها هي واولادها بالشر وما تخدمش . اي ضم فمك ويزي من التشقليل والتنغنيغ والا هز علي اولادك واتلف لدار بوك . اي حتى من توه مانيش هذا نطلب فيه من بكري الحاصل صبح علينا لله وخلينا ترتكيل هاو تره نمشي ندبرها ونجي . (ينزل الستار)

المنظر الثاني

(يرفع الستار على صاحبنا في طاولة القمار)

اي بره فرنك بفرنك . حط الفرنك متاعك بره الساعه اذا غلبت خوذ . لا ما نعرفش هاذ الهدره . مليح هاو البرنوس خوذ خليه عندك في فرنك . هات الهوني . كبر الكارطه . مشكي حط ثم ما تسرقش . ارشم رونده . زيد ارشم . ارشم خمسه . واحد اثنين اربعه سته . اي انا سته وانت واحد مشكي . هز . هات ارشم . ارشم . زيد خمسه . لا ما تعطيهش . مان . ارشم اثنين . اي هاني خرجت هات فرنك وخوذ برنوسك . يزي بلا لعب لاهو بالمنجد . اسمع تحب تعطي فرنك والا توه البرينس ينبقط . والله ما نكساب الفرنك انا حتى الدار خليتهم بلا مصروف . وانت اشبيك بطال ماني نعرفك تخدم في باب بحر وكنت كل يوم تدبرها . اش من خدمه والله يصعب علي فراق القهوه ولمت الاولاد . امالا هاني باش نرهن البرينس ناخذ منو الفرنك و بعد الاول نتقابلو في القهوه ونعطيك الباقي . (ينزل الستار)

المنظر الثالث

(يرفع الستار الطواجن فوق النار)

هات صحن خضره . حتى تعطيني اللي نسالك هات بركه بعد الاول نجيبلك جمله . لا هات القديم خوذ الجديد . باللازمه بعد الاول وهو ما عندك . هذا ما يقابليش نعطي ونقعد نتبع . قتلك بعد الاول هات بركه . اعطيه ياولد صحن خضره (ينزل الستار)

المنظر الرابع

(يرفع الستار على المرا والصغار)

طاف طاف - اش كون - حل اي هاو بوكم جاب الفطور . وه اشبيك جيت يديك فارغه الله غالب يا بنت الناس - صحيت قالي جارنا راك تفطر في حانوت الطباخ . هاي اللي عليك انت افطر في السوق وخلي اولادك بالشر و برنوسك فينو - خابتو عند واحد صاحبي امانه اشويا خر نجيبو . الحاصل يا ولدي كيف ما تنجمش تقد بيتك سيبني نمشي لبابا يدبر علي . بره من توه الطلاق - امشي ناديلي البابا حاضر باش .

(ينزل الستار)

النديم - البطالة مرض عضال . وحبها غرس في قلوب الانذال . وهذه الرواية الخيالية تبغضها لكل ذي فكرة مرضية .

بالرفاء والبنين

نهني كل من اقام حفله لزفافه وصنع حلويات الكتلة بقلب اللوز الرفيع الموجود بدكان السيد الطاهر الزيتوني (بنهج الكنيسه عدد ٩٤) ففي هذا المحل مواد العطريه كلها والتمر والشكلاطه والبسكويت وغير ذلك . اعلان

حادث مهول

اصطدم رجلان بالطريق فحصلت لاحدهما جروح بليغة وسبب ذلك ان هذا الجريح كان مهرولا الى دكان السيد علي التميمي بسوق البلاغجيه عدد ٣ لاقتناء كمية من العنبرقيز (زقلار) الذي ورد اخيرا لهذا المحل جانب منه . ولكن جروحه لم تمنعه من الاسراع والحصول على ذلك لعلمه بان الكمية التي وردت على وشك النفاد . (اشهار)

عارض مؤلم

في صباح الاربعاء احس احد اصحابنا بالم في امعائه واشتد به الى ان خشينا عليه . وما كان تقشع ذلك الا بشربه للتاي الاحمر الذي اتيناه به من شركة الاقبال بنهج دار الملح عدد ١١ وبهذه المناسبة نذكر ان هذه الشركة بها جميع سلع العطرية واسعارها مرضيه . (ريكلام)

حادث غرق

في مساء الاحد شاهدت رجلا القى بنفسه في البحر اعتمادا على مهارته في السباحة . ولكن ما لبث ان اغرقه الموج وغاب عن الانظار . فهالني المنظر ولكني حمدت الله حيث كان ذلك من ضمن المناظر التمثيلية وما كنت وقتئذ الا بسينما السيد علي بن كامله (امنيا باتي بنهج اميلكار) وكم شاهدت بها من المناظر العجيبة ! (تعريف)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥